[291] بمعنى العلم (1)، أو الخبرة - بالكسر - بمعناه (2)، والمراد بالدعوة: نداء المظلوم للنصرة، وبالخبرة علمهم بمظلوميتها صلوات ا عليها، والتعبير بالاحاطة والشمول للمبالغة، أو للتصريح بأن ذلك قد عمهم جميعا، وليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض أو الاكثر. وفي رواية ابن ابي طاهر: الحيرة - بالحاء المهملة - ولعله تصحيف، ولا يخفى توجيهه. وأنتم موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير والصلاح والنجبة (3) التي انتجبت، والخيرة التي اختيرت.. الكفاح: استقبال العدو في الحرب بلا ترس ولا جنة، ويقال (4): فلان يكافح الامور.. أي يباشرها بنفسه (5). والنجبة - كهمزة - النجيب الكريم (6)، وقيل: يحتمل أن يكون بفتح الخاء المعجمة أو سكونها بمعنى المنتخب المختار (7)، ويظهر من ابن الاثير أنها بالسكون تكون جمعا (8). والخيرة - كعنبة: المفضل من القوم المختار منهم (9).

_____

(1) قاله في مجمع البحرين 3 / 382. (2) انظر: القاموس 2 / 17. (3) سقط في (س) لفظة: والنجبة. (4) لا توجد: يقال في (س). (5) كما جاء في مجمع البحرين 2 / 407 - 408، والصحاح 1 / 399. (6) كذا صرح في الصحاح 1 / 222، وتاج العروس 1 / 477، ولسان العرب 1 / 748. اقول: ولم نجد في المصادر السالفة ذكر معنى النجبة على نحو التقييد - كما صرح به المصنف رحمه ا - بل اشار بعضهم إلى أنها تأتي بمعنى النجيب مرة والكريم اخرى، فلاحظ. ثم أنه في حاشية (ك) صفحة: 122 من المجلد الثامن من البحار كلمة: نحب، وتحتها (صح) ولا يعلم محلها. (7) كما ورد في لسان العرب 1 / 752، والقاموس 1 / 130، وتاج العروس 1 / 479. (8) النهاية 5 / 31. (9) أشار إليه في مجمع البحرين 3 / 296، والصحاح 2 / 652، وتاج العروس 2 / 195.

_____